

نهج السعادة

[72] تثبت ما صلح عليه أهل بلادك وإقامة ما استقام به الناس من قبلك، فإن ذلك يحق الحق ويدفعه الباطل، ويكتفى به دليلاً ومثالاً، لأن السنن الصالحة هي السبيل إلى طاعة الله (43). ثم اعلم أن الرعية طبقات لا يصلح بعضها إلا ببعض ولا غنى ببعضها عن بعض: فمنها جنود الله، ومنها كتاب العامة والخاصة (44) ومنها قضاة العدل، ومنها عمال الانصاف والرفق، ومنها أهل الجزية والخراج من أهل الذمة ومسلمة الناس. ومنها التجار وأهل الصناعات، ومنها الطبقة السفلى من ذوى الحاجة والمسكنة، وكلا قد سمى الله سهمه ووضع على حد فريضته في كتابه أو سنة _____ . (43) ومن قوله: (فإن ذلك يحق الحق) إلى قوله: (إلى طاعة الله) ليس في النهج. (44) (الكتاب) - كرمان -: جمع الكاتب، والكتبة بعضها عامة يكتب ويحرر ما يرجع إلى شؤون العامة، بعضها تختص بالحاكم يفضي إليهم أسرارهم، ويوليهم الأمر فيما يكتب لاوليائه واعدائه، وما يقرر في شئون حربه وصلحه مثلاً. _____